مساجد دمشق

مسجد المدرسة السامرية

بالشاغور بدمشق

هذا هو المقال الثاني في تحقيق « مساجد دمشق » وتعريفها الى القارىء وتصحيح الاخطاء التي وقعت في كتاب « ثمار المقاصد في ذكر المساجد » الخاص بمساجد دمشق الذي ألفه يوسف بن عبد الهادي ونشره الاستاذ أسعد طلس

يقول ابن عبد الهادي في ص ١٠٧ :

« ومنها مساجد لم يذكرها (اي ابن شداد المؤرخ الذي ينقل عنه ابن عبد الهادي) . . . الثامن : مسجد في مدرسة ابن الصاموي » اه .

• • •

ولم يعلق الاستاذ أسعد على ذلك بشيء مطلقاً فلم يخبرنا أين كانت تقع هذه المدرسة بمدينة دمشق ؟ ومن هو الصاموي (بالصاد والواو) الذي أنشأها ؟ وأي نوع من المدارس أو المعاهد كانت ؟ وفي أي عهد بنيت ؟ الى غير ذلك من المعلومات التي لا غنى عنها لقارىء كتابه، والتي يعتبر تحقيقها أول الواجبات المفروضة على من يتصدى لنشر مخطوط يكاد يكون سجلاً احصائياً لمساجد دمشق ومعالمها لا يمكن لغير اخصائي في دراسة آثار دمشق ومعاهدها وخططها وتاريخها الانتفاع به الا اذا وضعت تحت نظره جميع البيانات التي تجلو له هذه النقط جميعاً بحيث يستطيع ان يفيد من الكتاب الفائدة المقصودة بنشره والتعليق عليه والتذييل له .

والآن نتقدم لبيان ذلك فنقول :

لم نجد بين جميع مساجد دمشق ومعاهدها وآثارها القديمة القائمة حتى الآن معهداً واحداً باسم ابن الصاموي هذا وراجعنا جميع اوراقنا ومذكراتنا من حارات دمشق ومعالمها وأزقتها ودروبها فلم نجد واحداً منها يحمل هذا الاسم . ولم نجد أحداً من المؤرخين او الجغرافيين او الادباء ذكره أو أشار اليه ، فرجعنا الى الفصل الذي ورد فيه ذكر هذا المسجد في كتاب ابن عبد الهادي فوجدنا الرجل بدأ من صحيفة رقم ١٠٣ يذكر مساجد حي الشاغور بجميع محلاته بما في ذلك المساجد الموجودة بجهة القبلة وباب الصغير فيقول :

الأول : مسجد تحت باب الصغير ملاصق للسور يعرف بمسجد شجاع الخ .
الثاني : مسجد يعرف بعبد الملك بالشاغور .. الخ .
الثالث : مسجد العناية بالشاغور الخ .

حتى يصل الى المسجد الثالث عشر فيقول : مسجد يعرف بقبلية النور خارج باب الشاغور ثم يذكر مساجد مقبرة باب الصغير وقبور آل البيت .

ويقول في المسجد الرابع والعشرين : مسجد السماق شرقي الشاغور الخ .

حتى ينتهي الى المسجد السادس والعشرين وهو آخر ما ينقله عن ابن شداد ، ثم يأخذ في ان يضيف من عنده ما لم يذكره ابن شداد من مساجد هذه المنطقة فيقول :

الأول : مسجد في المقبرة (اي مقبرة باب الصغير) يعرف بقبر ويس الخ .

ثم يعدد مساجد اخرى بهذه المقبرة حتى يصل الى المسجد الخامس فيقول :

الخامس : مسجد بالمدرسة التي في اول درب الشاغور من جهة باب الجابية .

السادس : مسجد في التربة التي تحت ذلك من الغرب .

السابع : مسجد تجاه ذلك من الشرق .

الثامن : مسجد في مدرسة ابن الصاموي الخ . اه

إذن كانت هذه المدرسة بلا شك في حي الشاغور الى شرق باب الجابية . فهل كانت في هذه المنطقة مدرسة او تربة او دار حديث او دار قرآن او رباط او خانقاه او مسجد او زقاق يحمل اسم ابن الصاموي هذا ؟

[illegible] سنة ٦٤١ هـ ما نصه :

«فيها (اي توفي في سنة ٦٤١ هـ) الصدر الرئيس جمال الدين محمد بن وقيل بن كروس محتسب دمشق . كان كيساً متواضعاً دفن بداره بدرب الصاموي . والله اعلم » اه

ووجدنا النعيمي يترجم لداري حديث كانتا تقعان بحي الشاغور هذا . احداهما المدرسة الكروسية . والثانية المدرسة السامرية ويقول انهما كانتا متجاورتين وان موضعهما كان غربي مأذنة الشحم . يقول النعيمي ما ملخصه :

فصل دار الحديث الكروسية :[1] غربي مأذنة الشحم . قال الحافظ بن كثير [2] : في سنة

(١) عن دار الحديث الكروسية انظر الدارس للنعيمي ج ١ ص ١٣٠ : ١٣٢ (مخطوط) . ومختصر الدارس للعلموي ص ١١ (مخطوط) ومقدمة الاعلال لبدوان ج ١ ص ٧٥ و ٧٦ (مخطوط)

(٢) انظر ترجمة محمد بن وقيل بن كروس في ابن كثير ج ١٣ ص ١٦٣ في وفيات سنة ٦٤١ هـ . وكذلك في شذرات الذهب ج ٥ ص ٢١٣

٦٤١ هـ (توفي) واقف الكروسية محمد بن عقيل بن كروس جمال الدين محتسب دمشق ... وتوفي بداره التي جعلها مدرسة (شافعية) وله دار حديث اهـ

وقال الصفدي في وافيه : المحتسب ابن كروس محمد بن عقيل بن عبد الواحد بن احمد بن حمزه بن كروس جمال الدين أبو المكارم السلمي الدمشقي ... توفي ٦٤١ هـ اهـ

وقد عاد النعيمي في باب مدارس الشافعية وعقد فصلاً خاصًا بالمدرسة الكروسية الشافعية ذكر فيه موضعها كما يلي :

المدرسة الكروسية (الشافعية) [٣] التي إلى جانب العامرية الشافعية اهـ

أما المدرسة العامرية : فلم يذكرها النعيمي بمدارس الشافعية في فصل خاص وإن كان على بترجمتها في دور الحديث قال :

فصل دار الحديث العامرية [٤] : وبها خانقاه وقفها الصدر الكبير سيف الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن جعفر البغدادي العامري بفتح الميم وتشديد الراء نسبةً إلى مدينة سرّ من رأى (سامرّا) وهي بلدة على الدجلة ويلسب إليها أيضاً بلفظ السُّرَّمَرِّي وهي إلى جانب دار الحديث الكروسية بدمشق. وكانت داره التي يسكن فيها فدفن بها بعد أن وقفها دار حديث وخانقاه . وكان قد انتقل الى دمشق وأقام بها بهذه الدار مدة. وكانت قديماً تعرف بدار ابن قوام بناها من حجارة منحوتة كلها . وكان العامري كثير الأموال حسن الأخلاق معظماً عند الدولة جيل العاشرة [٥] له أشعار رائقة ومذكرات فائقة. توفي رحمه الله يوم الاثنين ثامن عشر شعبان سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦ هـ). وقد كان له ببغداد حظوة عند الوزير ابن العلقمي وامتدح (الخليفة) المستعصم وخلع عليه خلعة سوداء سنية . ثم قدم دمشق في أيام الناصر صاحب حلب فحظي عنده أيضاً فسعى فيه أهل الدولة فصنف فيهم أرجوزة فتح عليهم بسببها باب مصادمة (ولعلها مصادرة) الملك لهم بعشرين الف دينار فعظموه جداً وتوسلوا به الى أغراضهم ... الخ » . اهـ

---

(٣) عن المدرسة الكروسية الشافعية أنظر المدارس النعيمي ج ١ ص ٦٤٩ — ٦٥١ ومختصر المدارس العلموي ص ٤٧ ومنادمة الاطلال لبدران ج ١ ص ١٩٦ . وعن التربة الكروسية أنظر منادمة الاطلال ج ٢ ص ٤٣٦

(٤) عن دار الحديث العامرية وهي خانقاه أنظر النعيمي ج ١ ص ٩٤ والعلموي ص ٩ وبدران ج ١ ص ٥٦

(٥) في النعيمي : جيل الاشعار . وقد صححناها عن ابن كثير (ج ١٣ ص ٣٥١) الذي ينقل عنه النعيمي هذه الترجمة حتى تستقيم العبارة لانه يقول بعد ذلك « له أشعار رائقة » فتكون صحة العبارة هكذا : جيل العاشرة له أشعار رائقة ومذكرات فائقة ... الخ

وقد ترجم له ابن كثير في وفيات [٦] سنة ٦٩٦ كما ذكر في حوادث [٧] سنة ٦٨٦ قصة طلبه إلى مصر وما أثرته بأموال باهظة.

• • •

لم يبق هناك أدنى شك في أن مسجد المدرسة السامرية الذي يعنيه ابن عبد الهادي هو المدرسة الشافعية (والخانقاه ودار الحديث) السامرية المجاورة لدار الحديث (والمدرسة الشافعية) الكروسية. وأن هذا السامري هو الذي أطلق اسمه على الزقاق الذي كانت تقع فيه المدرسة الكروسية. فأين يوجد هذا الزقاق الآن بدمشق؟

إننا إذا سرنا الآن بسوق مدحت باشا متجهين نحو الشرق حتى تقاطعه مع شارع سوق البزورية واستمررنا في طريقنا في شارع مأذنة الشحم حتى الناصية الجنوبية الغربية لخان النحاسين فإننا نجد طريقاً يسمى زقاق السلمي متجهاً الى الجنوب معمماً في حي الشاغور

وقد وجدنا المقدسي يقول في وانيه: ان المحتسب بن كروس محمد بن عقيل صاحب المدرسة الكروسية كان يسمى جمال [٨] بن أبا الاسلام السلمي.

فلا شك إن هذا الزقاق الواقع « غربي مأذنة الشحم » هو نفسه الذي كانت تقع فيه مدرسة ابن كروس السلمي وهو نفسه درب السامري الذي ذكره ابن العماد الحنبلي بقوله « ودفن ابن كروس بداره بدرب السامري ». وهذه الدار هي التي يقول النعيمي ان ابن كروس جعلها مدرسة شافعية ودار حديث.

ويستنتج من ذلك جميعه إن هذا الدرب سمي أولاً باسم السلمي حيث سكنه وأوقف فيه مدرسته ودفن بها سنة ٦٤١ هـ. ثم لما بنى السامري مدرسته بجوار المدرسة الكروسية ودفن بها سنة ٦٩٦ هـ سمي هذا الدرب باسم السامري فكلا الاسمين في نظرنا كانا يطلقان على درب واحد. على إن اسم السامري قد زال من أفواه العامة وبقي اسم السلمي. والظاهر أن ذلك لصعوبة نطق الأول وسهولة الثاني على الألسن. والآن لا يزال هذا الزقاق يسمى باسم السلمي وباسم الدسوقي نسبة الى المرحوم الشيخ الدسوقي » [٨]

• • •

ماذا تبقى من هاتين المدرستين للآن:

يقول الشيخ عبد القادر بدران عن دار الحديث الكروسية في كتابه منادمة الأطلال

---

(٦) ابن كثير ج ١٣ ص ٣٥١ (٧) ابن كثير ج ١٣ ص ٣١٠

(٨) يقول النعيمي في مختصر الدارس ص ٩ في فصل دار الحديث السامرية « هي بالقرب من محلة مأذنة الشحم بزقاق المرحوم الشيخ السلك الدسوقي » اهـ مما يدل على ان هذا الدرب كان يسمى باسم الدسوقي في عهد النعيمي المتوفى سنة ٩٨١ هـ.

ج ١ ص ٧٥ و ٧٦ : « هذه المدرسة ذهبت أحاديثها إلاّ من القرطاس وضمّتها أيدي المختلسين إليها ... ولقد خفي عليّ مكانها أولاً ثم ظفرت به فاذا هي تحل يقال له الآن زقاق السلمي غربي مأذنة الشحم . ولما تأملتها وجدت حائطها الشرقي باقياً وبه بركة ماء (أي سبيل) مبنية بحجارة ضخمة على طراز قديم وهندسة معجبة ونقوش بديعة ومن يمينها ويسارها عمودان لطيفان ... وصدرها من الحجر المنحوت وبابها لم يزل باقياً إلاّ انه مسدود وبعد عني خطوات من البركة الى الجنوب حجرة لطيفة بلا سقف ولا شباك على الطريق وبها قبر مصبوغ بالمغرة يقولون انه قبر السلمي وعن شمالها أثر في الجدار ينادي على أنه كان مدرسة ولعلها أختها السامرية التي أصابها ما أصاب أختها » اي الكروسية » اه

وقال في مختصر النادمة[٩] عن هذه المدرسة بعد ان لخص ما تقدم : ولعلها هي بيت السباعي وقد أخبرت أن الخراب كان في هذه الدار »

وقال عن دار الحديث السامرية في منادمة الأطلال ج ٤ ص ٥٦ :

« هي بالقرب من مأذنة الشحم بزقاق المرحوم الشيخ السوقي وبها خانقاه أيضاً وهي التي الى جانب الكروسية ... وهذا الزقاق مشهور الآن بزقاق السلمي وهو مقابل للزقاق الذي هو وراء سوق البزورية من جهة الشرق . وقد صارت الآن داراً للبكري فاحيى أثرها واندرست أطلالها ولم يبق منها سوى أحجار في أساس جدار تشير اليها ... » اه

* * *

اننا نود قبل ان نختم في بحث بقايا هاتين المدرستين ان نترحم على الاستاذ الفاضل المرحوم الشيخ عبد القادر بدران الدوماني الدمشقي وان نذكره بالخير ونخصه بالثناء لجهده العظيم في تحري الدقة في تحقيق وضبط مواقع الآثار بدمشق . ولا شك انه عانى ما عانيناه من المتاعب والصعاب في هذا السبيل بمدينة دمشق حيث يكثر الاعتداء على المباني الأثرية واختلاسها وتشويهها واضاعة معالمها عمداً من النهابين والمختلسين الذين يتفننون في محو الكتابات والنقوش الأثرية بازالتها او تغطيتها بطبقة من الطين او الاسمنت او رفعها من مكانها وإعادة بنائها بالحائط بحيث يخفى وجهها المنقوش مداخل الحائط . وفي سد الأبواب والنوافذ القديمة سداً كليّاً او جزئياً بحيث تخالف الحالة التي كانت عليها او فتح فتحات جديدة واخفاء معالم الجدران القديمة المبنية بالحجارة الضخمة بازالتها او أجزاء منها او طليها بطبقة تخفي البناء الأصلي او ازالة الزخارف العلوية والشرافات والمقرنصات والقباب لبناء الطبقات العليا الى غير ذلك من الأساليب والطرق والوسائل التي ظلّ العمل جارياً بها طوال قرون

(٩) مختصر النادمة للشيخ عبد القادر بدران (مخطوط)

عدة حتى عهد قريب ، حيث زال من الوجود كثير من الآثار الجميلة الهامة التي كانت تزدان بها دمشق ويعتني بخطتها وبهائها المؤرخون الذين شاهدوها وترجموا لها وينعيها ويتحسر على زوالها من آثر بعدهم من آلمهم اختلاسها أو تشويهها أو هدمها وازالتها . ونستمر في بحثنا فنقول :

إننا إذا دخلنا في زقاق السلمي ونظرنا إلى اليمين وجدنا بالصف الغربي بالمنازل رقم ١٠ و ١٤ و ١٦ و ١٢ ما يلفت نظرنا.

فنجد في المنزل رقم ١٠ ضخمة قد بنيت جوانبها بالحجارة الضخمة ولما عتب ضخم أيضاً ونجد الجدار بجوارها قد بني من نفس نوع الحجارة مما يميزها عن بقية الجدران والأبنية المجاورة . ثم نجد جداراً أثريّا منفلتًا يبدأ من المنزل رقم ١٤ ويستمر جنوباً حتى المنزل رقم ١٦ ومن بعده السبيل الحجري الذي يشير إليه بدران بناوه جدار أثري هو واجهة مدفن الشيخ السلمي ومن بعده المنزل رقم ٢٢ المعروف ببيت السباعي .

وقد ذهبنا إلى هناك وتقابلنا مع صاحب هذا المنزل فسمح لنا بمعاينة المدفن فوجدناه ساحة سماوية صغيرة بها قبر وواجهتها على زقاق السلمي من الحجارة الضخمة وبها باب ونافذة يناولها من الشارع السبيل أو البحرة البديعة الزخارف يقف بها عمودان جميلان ثم يستمر الجدار الأثري من أسفل من نفس نوع هذه الحجارة والبناء في المنزل رقم ١٦ حتى المنزل رقم ١٤

أما الجناب الذي يقابل الشيخ بدران انه قال له انه بيت السباعي وقد سألنا عنه فاجابنا صاحب البيت (وهو ما نسمه الذي تقابلنا معه) بالنفي ولم يجد له أثر بمدفن سمي به القبر ولا استطعنا بأية وسيلة التحقق من وجوده ببيت السباعي أو غيره من الجيران لما هو معلوم من صعوبة دخول المنازل الاسلامية لشدة الحجاب المفروض على النساء فيها ولما يتوجسه أصحابها من شرّ من جراء مثل هذه الابحاث الأثرية في أبنية قديمة ما قد تنتهي إليه من نتائج يخشاها أصحاب هذه الأبنية وقاطنوها .

هذا هو كل ما تبقى من البناء أو الأبنية الأثرية التي كانت تشغل المنطقة الممتدة من المنزل رقم ١٠ حتى آخر المنزل رقم ١٦ وربما كانت تمتد إلى أبعد من ذلك شمالاً أو جنوباً ولكنها قد اختلت وأدخلت في دور السكنى

ولكن هل يمكن مع ذلك ان نجد من الظواهر المعمارية أو الزخرفية أو الحقائق التاريخية ما يساعدنا على الحكم بأن هذه الجدران هي حقيقة البقية الباقية من المدرستين الكروسية والسامرية ؟

ان البراهين والحقائق التي يمكن ان تساعدنا في اثبات ذلك هي :

أولاً : البرهان التاريخي المستمد من رواية النعيمي عن موقع هاتين المدرستين متجاورتين شرقي مأذنة العصر، وهذا ينطبق تماماً على الموقع الحالي لبقايا المدرستين المذكورتين بزقاق السامري (على رواية ابن العماد الحنبلي) المعروف باسم زقاق السلمي أو الدسوقي (على رواية المنصوي).

ثانياً : الرواية المتواترة عند أهل الحي بأن هذا القبر هو قبر السلمي. وقد سمي الزقاق باسمه. وقد كان صاحب المدرسة الكروسية يسمى محمد بن عقيل السلمي (كما يقول الصفدي) مما يدل على أن المدرسة الكروسية كانت بهذا الموضع. لما جرت به العادة في ذلك الوقت من وقف المنازل الخاصة مدارس ودفن أصحابها بها وتسمية الأزقة والدروب بأسماء (الأولياء) المشهورين بها.

ثالثاً : إن هذه البحرة (او السبيل) المجاورة للمدفن على امتداد الواجهة بزخارفها البديعة وخاصة الجزء العلوي منها تذكرنا بالطرز الزخرفية التي كانت سائدة بدمشق في منتصف القرن السابع الهجري. وهي تعد في نظرنا — بحسب ما وصل اليه علمنا — أجمل بحرة من العصر الأيوبي بدمشق وغيرها من المدن الاسلامية البديعة التي أتيحت لنا فرصة زيارتها ودراسة آثارها. ولا تشبهها في طرازها وزخرفتها بقية البحرات الأخرى بدمشق التي أنشئت بعد ذلك في العهدين المملوكي والتركي. فان هذه البحرات قد خضعت لأساليب العمارة وفنون الزخرفة الغالبة في هذين العهدين من أمثال البناء بالمداميك الرفيعة من الحجر الابلق (الأبيض والأسود أو الأصفر والأسود على التناوب) أو زخرفة أجزائها العليا بمقرنصات دقيقة بديعة مدلاة أو تحلية البحرة بصنوج من الخزف او بعض الوسائد المتراصة أو نقش الشارات والرنوك عليها او تحليتها بالنقوش الهندسية او العناصر النباتية او الضفيرة الجصية او الخطوط المملوكية او العثمانية الخ... علاوة على ان الكثير من هذه البحرات مؤرخة من العهدين المملوكي والتركي. مما لا يجعل هناك اي شك في نسبتها للعصر الذي بنيت فيه.

رابعاً : ان البناء بالكتل الضخمة والمداميك العريضة كان من مزايا العمارة الأيوبية وان العصرين المملوكي والتركي يتميزان بالبناء بالحجر الأبلق والمداميك الرفيعة فيما عدا الأبنية الحربية والتحصينات. وقد رأينا ان واجهة مدفن السلمي والجدار الى جانب السبيل وبقايا الجدار السفلي الممتد حتى المنزل رقم ١٤ مبنية جميعاً بمداميك عريضة ايوبية مما يثبت ان هذا الجدار هو من بقايا هاتين المدرستين.

وخلاصة القول ان المدرستين الكروسية، والسامرية كانتا تقعان بزقاق السلمي هذا، الأولى الى الجنوب وبها البحرة (أي السبيل) والثانية الى الشمال منها.

وان الاسم الصحيح الذي كان يجب أن ينشر في كتاب «ثمار المقاصد» هو ابن السامري

سلالة شريرة للانقراض

كان أوستراليا الاصليون من أقدم السلالات البشرية . يبيض هذا الانسان كما كان يبيض منذ آلاف من السنين ، ويقول الاجيالوون : Arthropologists وهم الذين يبحثون في ضائع اجيال البشر انه رجل لا يثمر فيظل كما هو حتى ينقرض ويفر من الوجود . وقد لا يطول انتظارنا لوقوع هذا الحادث .

عند ما استعمرت هذه القارة أخذ ذلك الانسان ينطوي مرتداً نحو الشمال شيئاً بعد شيء حيث اخذ من تلك الانحاء معالم الاخيرة ازاء المدنية . وفي أوستراليا الآن نصف مليون من هذه السلالة ، غير ان هذا العدد أخذ في التناقص سنة بعد سنة ، ولا يزال أفرادها ماكثين على عاداتهم القبلية واحتفالاتهم الدينية وشرائعهم الخاصة بالاسرة والتعامل .

وسوف يظلون على نوعهم في مهاجة البيض وقتلهم اذا خيل اليهم ان هناك ما يمس شرائعهم القبلية من النظامات . ومنذ عهد قريب وقع قتيل من البيض في قبضة هؤلاء البدائيين فدفعوا ثمن تضحيتهم غالياً جداً ، إذ فقدوا حياتهم جزاء ما أرادوا بهم من اصلاح . وشاءت حكومة أوستراليا أن تحاكم المجرمين بمقتضى قوانين البيض المدنية ، ولكن اتضح ان رجال هذه القبائل الذين قدموا للمحاكمة لم يقدروا مما يجري من حولهم شيئاً . وظهر انهم يعتقدون انه من حقهم أن يقتلوا اذا مست عاداتهم بصورة من الصور .

ان قانون « بقاء الاصلح » هو القانون السائد في حياة هذه القبائل . وعلى شبابهم أن يثبت بلوغه طور الرجولة بأن يقتل وأن ينهب ويقتنص . وليس لونهم السواد ، بل هم الى الصحمة : وهي بضم الصاد سواد الى صفرة أو غبرة أو سواد قليل . فاذا أريل ما على البدن من الشحم المفرز مع العرق ، كان لونهم أغبر أو أحمر الى الدكنة . وليس فيه شيء من الجمال . أما لون عيونهم فالسواد الى الغبرة ، وياضها الى الصفرة . وهم سلالات بدوية متنقلة وعيشهم بالصيد . لم يزرعوا أرضاً ولم يغلحوا شيئاً من محاصيل الزراعة . ويأكلون النمل الى جانب ما يأكلون من الكنافير والخنازير البرية والثعابين والفيران وعسل النحل وكل ضروب الحشرات . فاذا قل بهم الجوع أكل بعضهم بعضاً .

وقد يصل بعضهم في مراعي الحيوان التي يملكها البيض ، غير انهم لا يبقون غير قليل حتى يعودوا الى حياتهم البدوية . وتسعى الحكومة الاسترالية على وضع قواعد تحميهم بها من الفناء كالقواعد التي وضعتها حكومة الولايات المتحدة لحماية الهنود الحمر . غير أن الاجانب يعتقدون أنه ما من شيء يحميهم من الانقراض .

(صاحب المدرسة السامرية) لا ابن السامري كما ذكره الاستاذ أسعد .

وقد علمنا من ترجمة السامري ان اصله من سامرا وانه كانت له حظوة عند الوزير ابن العلقمي ببغداد وانه امتدح الخليفة المستعصم فخلع عليه خلعة سوداء سنية . ثم رحل بعد ذلك الى دمشق واستوطنها وأنشأ بها مدرسته التي مات ودفن بها .

القاهرة السيد محمد رجب

وقع تحريف في الصفحة ١٣٤ — س ١ من مقتطف يوليو الماضي في كلمة برج الصفر وصوابها موج الصفر